[86] قال: هولك. قال: (بل بعنيه) فاشتراه منه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة، فكان الرجل منا إذا أراد الروحة والغدوة منحه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. قال جابر: فرأيته وقد ذهبت دبرته ورجعت إليه نفسه (1). ومنها: أن أبا جهل عاهد ا أن يفضخ رأسه صلى ا عليه واله وسلم بحجر إذا سجد في صلاته، فلما قام رسول ا صلى ا عليه واله وسلم يصلي وسجد - وكان إذا صلى صلى بين الركنين: الأسود واليماني وجعل الكعبة بينه وبين الشام - احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منتقعا (2) لونه مرعوبا، قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقام إليه رجال من قريش فقالوا: ما لك يا أبا الحكم ؟ قال: عرض لي دونه فحل من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط فهم أن يأكلني (3). ومنها: أن أبا جهل اشترى من رجل طارئ بمكة إبلا فبخسه أثمانها ولواه بحقه، فأتى الرجل نادي قريش مستجيرا بهم وذكرهم حرمة البيت فأحالوه على النبي صلى ا عليه وآله وسلم استهزاء به، فأتاه مستجيرا به، _____ (1) بصائر الدرجات: 37 0 / 11، الاختصاص: 299 بتفصيل، قصص الأنبيا للرواندي: 288 / 35 6 نحوه. (2) انتقع لونه: أي ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه أما من خوف وأما من مرض. انظر لسان العرب 8: 363). (3) انظر: تفسير القمي 2: 212، وسيرة ابن هشام 1: 319، ودلائل النبوة للبيهقي 2: 190 ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8: 24 0 / 86 (*)

_____